

استخدام تـكنـيـك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية مهارات التفكير
الاستدلالي لدى الشباب الجامعي

**Use of group discussion technique in social group
work to develop Reasoning Thinking Skills Among university youth**

إعداد

عثمان محمد محمد نصر

دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية

" تخصص خدمة الجماعة "

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م

ملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية مهارات التفكير الاستدلالي للشباب الجامعي وذلك باستخدام تكتيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة والتي اشتملت على منظومة مهارات التفكير الاستدلالي : الاستقراء والاستنباط والاستنتاج. وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية اشتملت على ١٦ طالبا تم اختيارهم من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط وتراوحت أعمارهم ما بين ٢١ إلى ٢٤ عاما وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي القبلي والبعدي لمجموعة واحدة . ولتحقيق أهداف البحث أعد الباحث مقياس لمهارات التفكير الاستدلالي ، كما تم بناء برنامج لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لديهم . حيث تم تدريب الطلاب في المجموعة التجريبية على هذا البرنامج لمدة ٣ شهور بواقع ساعتين إلى ثلاث ساعات في كل جلسة . وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية استخدام تكتيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة الدراسة في القدرة العامة للتفكير الاستدلالي ، وكذلك في المهارات الفرعية المكونة له (الاستقراء ، الاستنباط ، الاستنتاج).

الكلمات المفتاحية : التفكير الاستدلالي، الاستقراء ، الاستنتاج، الاستنباط، الشباب الجامعي، خدمة الجماعة.

Use of group discussion technique in social group

work to develop Reasoning Thinking Skills Among university youth

Abstract :

The present study aimed to develop Reasoning thinking skills for university youth through Using of group discussion technique in social group work, which included Reasoning thinking skills Inductive and deductive and Inference. The study sample consisted of an experimental group that included 16 students who were selected from students of the Faculty of Social Work - Assiut University. Their ages ranged between 21 to 24 years. The researcher used the quasi-experimental approach based on the pre and post experimental design for one group. To achieve the objectives of the research, the researcher prepared a scale for Reasoning thinking skills, and a program was built to develop their Reasoning thinking skills. Where the students in the experimental group were trained on this program for a period of 3 months, at a rate of two to three hours in each session. The results of the study revealed the effectiveness of the Using of group discussion technique in social group work in developing the Reasoning thinking skills of the study sample in the general ability of Reasoning thinking, as well as in the sub-skills that formed it (Inductive, deductive and Inference.).

Key words: Reasoning Thinking, Inductive, deductive, Inference, university youth, social group work

أولاً: مشكلة الدراسة

لقد رأى معظم المحدثين أن التنمية أمر حيوي لا غني عنه ويتم النظر إليها باعتبارها موضوعاً رئيسياً لتحقيق الرفاهية الاجتماعية (Stewart & Hoi-Kwok, 2019, 6).

وتؤكد معظم الآراء ووجهات النظر بخصوص العلاقة بين التعليم والتنمية ، إن تنمية المجتمعات الحديثة باتت مرهونة بتنمية مواردها البشرية . وبالرغم من أهمية دور كل من عنصري رأس المال والموارد الطبيعية في النمو الاقتصادي للدولة، فإن عنصر القوى البشرية والذي يعد احد المقومات الأساسية في عملية الإنتاج يفوق العنصرين السابقين أهمية.

ولذا يرى علماء الاجتماع والخدمة الاجتماعية والمهن الأخرى إن التعليم ضرورة حتمية لإحداث التنمية في المجتمع (صبيح ، أبو حلو ، ٢٠١٠ ، ٩٩-١٠٠ بتصرف) .

فاستثمارات رأس المال البشري تجلب فوائد ايجابية ليس فقط للأفراد ولكن أيضا للمجتمع ككل (Mel & Stephen, 2012, 103). ويمارس التعليم دوره في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية عن طريق تزويد المجتمع بالخبرات والمهارات الفنية والمهنية والإدارية اللازمة لدفع عجلات التنمية الشاملة وتنشيطها (سرور ، ١٩٨٩ ، ٣٧).

فعملية التنمية تتطلب عنصراً بشرياً مشاركاً في كافة الأنشطة التي تسعى إليها ، وهو أيضا غايتها حيث يمثل الشباب في إي مجتمع أحد الأركان الأساسية فيه، فهو العنصر الحاسم في تحقيق التنمية بأبعادها المتعددة (سلامة ، ٢٠١٠ ، ٧).

وللشباب دور كبير ومهم في تنمية المجتمعات وبنائها ، فالمجتمعات التي تحوي نسبة كبيرة من الشباب هي مجتمعات قوية ؛ وذلك كون طاقة الشباب الهائلة هي التي تحركها وترفعها . لذلك فالشباب ركائز أي أمة وأساس الإنماء والتطور فيها . أن تنمية الشباب روحياً وعقلياً وجسدياً تنمية جيدة وبشكل سليم ، تنتج شباباً يحمل هم الأمة متوجهاً للخير ومطوراً للمجتمع (أبو النصر، ٢٠١٩، ٢٢٨-٢٣٠) . وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (العمرى، ٢٠٠٦) والتي أوضحت أهمية بناء قدرات الشباب في إطار العولمة وما يرتبط بها من متغيرات. كما أكدت نتائج دراسة (فرج، ٢٠٠٧) التي أوضحت أن الشباب قوة فعالة في تغيير المجتمع ولذا يجب تحسين أوضاعه المعيشية فهو محور التنمية البشرية والعمود الفقري لأي تقدم وتطور في المجتمع.

ولما يشهده العالم من ثورة علمية وتكنولوجية هائلة يزداد تأثيرها في جميع مجالات الحياة فأصبح من المؤكد أن رصيد الدول لا يقاس بما تملكه من ثروات طبيعية فحسب بل بما تمتلكه من عقول علمائها ومفكريها الذين يقومون بصناعة المعرفة وهندستها للوصول إلى مستوى من الدخل المعرفي والقومي الذي يصون استغلالها وسيادتها ، فلا شك أن محور التقدم الذي نلاحظه في كثير من بلدان العالم اليوم هو العقل البشري المفكر الذي يقدم النظرية القابلة للتطبيق والذي ينتج عنه كل ما من شأنه أن يطور الحياة البشرية فالتفكير هو مدخل المعرفة والمعرفة تكتسب بالتفكير ويستحيل الحصول على المعرفة بلا تفكير وهذا ما جعل التعليم من أجل التفكير هدفاً رئيسياً من أهداف الخدمة الاجتماعية لتنمية قدرات الطلاب على التفكير واستخدام طرق ووسائل متعددة للوصول إلى المعارف والمعلومات وحل ما يواجههم من مشكلات ليكونوا قادرين على النجاح في المستقبل والمساهمة في تنمية المجتمع (عامر، المصري، ٢٠١٦، ١٩٩).

ويعد التفكير الركيزة الأساسية والأداة اللازمة للتعامل مع مقتضيات ومتطلبات هذا العصر وما يصاحبه من تطور مستمر في وسائل الاتصالات، الذي جعل التواصل بين الناس أمراً في غاية السهولة والسرعة مما يفرض على الإنسان التفكير ملياً قبل أن يخطو إياه خطوة ويتطلب وعياً شاملاً وتفكيراً مستتباً لتحقيق التقدم والرفق للفرد والمجتمع وهنا يأتي الدور الهام والمثمر للتعليم ، من خلال أدواته المتعددة (إبراهيم ، ٢٠٠٥ ، ٤)

وهذا بدوره قد ألقى على القائمين على البرامج التعليمية والمناهج الدراسية مسئولية إعادة النظر في هذه المناهج في كافة مراحل التعليم وتطويرها بحيث تساعد المتعلمين على ملاحقة التطورات العلمية والتكنولوجية وإكسابهم مهارات التفكير المختلفة التي تساعد في حسن الاختيار والقدرة على إصدار الأحكام الصحيحة ، والتواصل إلي حلول مناسبة للمشكلات التي تواجههم بطريقة موضوعية (زيتون، ١٩٩٦، ٩٤).

ويشير (الخليلي وآخرون، ١٩٩٦، ٢٠٣) إلي أنه يمكن تنمية التفكير من خلال التدريس، وذلك من خلال توجيه انتباه الطلاب إلي تحديد المشكلات والمسائل المطروحة ، وتكليفهم بنشاطات على شكل قضايا تتطلب الانتباه وتحدي العقل ، وكذلك من خلال توجيه عناية الطلاب للتفكير في تفكيرهم أو ما يسمى ما وراء المعرفة Metacognition مما يساعدهم في مراقبة تفكيرهم وتوجيهه نحو الوصول إلي الحلول الأفضل واستبعاد الحلول غير الملائمة أو غير الممكنة.

وللتفكير صور متعددة منها : التفكير التأملي ، والتفكير الناقد ، والتفكير الابتكاري ، والتفكير المتشعب التحليلي. ويكاد يتفق جميع المربين على أن العنصر المشترك بين كل هذه الصور من التفكير هو التفكير الاستدلالي. ويعد التفكير الاستدلالي نمطاً من أنماط التفكير المرتبط ارتباطاً وثيقاً بالذكاء ويحتاج إلى المهارات العليا والتي تعني الاستخدام الواسع للعمليات العقلية، ويحدث ذلك عندما يقوم الفرد بتفسير وتحليل المعلومات ومعالجتها بعيداً عن الحلول أو الصياغات البسيطة، للإجابة على سؤال أو حل مشكلة لا يمكن حلها من خلال الاستخدام الروتيني للعمليات العقلية الدنيا (أبو ندى ، ٢٠١٦ ، ٣).

ويعتبر التفكير الاستدلالي أحد أنواع التفكير الذي يتضمن في جوهره اكتشاف العلاقات والمنظومات التي تربط بين المعلومات فهو يربط الأسباب بالنتائج كما يقتضي من الفرد استخدام العمليات العقلية العليا كالتخيل والفهم والتمييز والتحليل والنقد والاستنتاج .

(النجدي ، وآخرون ، ٢٠٠٥ ، ٢١٣)

ويعتبر التفكير الاستدلالي أحد أنماط التفكير التي تسعى المؤسسات التعليمية إلي تنميته لدي كل أفرادها في المراحل التعليمية المختلفة لما يكون أن يسهم به في مساعدة المتعلم في الوصول إلي معلومات جديدة من معلومات أخرى متاحة ، والتعرف على المعلومات الصحيحة المفيدة الناتجة عن الانفجار المعرفي والتدفق الهائل للمعلومات من كافة مصادر المعرفة ، بحيث يستطيع توظيف هذه المعلومات لتحقيق أهدافه وأهداف مجتمعه. ويكاد يتفق جميع المعلمين على أن العنصر المشترك بين جميع أنواع التفكير هو استخدام الاستدلال العقلي في مواجهة المجهول ومحاولة الكشف عنه بموضوعية، ويلزم دائماً البحث عن المسببات وتحديد العوامل التي يمكن أن يكون لها علاقة بالظاهرة التي يراد تفسيرها أو المشكلة التي يبرجى حلها (الدمرداش، ١٩٩٩، ١٠٣)

والاستدلال تمثيل داخلي للأشياء تختلف عما هي بالواقع ، فالمعلومات عندما تستقبل عن طريق المسجلات الحسية يحدث لها ترميز ثم يتم ترحيلها إلى مكانها في الذاكرة في صورة مختلفة من خلال قدرة استدلالية قام بها الطالب . فالمعلومات عندما تسير عبر قنوات حسية فإنها توضع علي هيئة استدلالات قائمة على تشكيل ترابطات معرفية رمزية ، مثل الترابطات اللفظية أو الكمية أو الشكلية البصرية . (Lohman ,2006 , 34)

ويعتبر التفكير الاستدلالي من أهم المهارات العقلية التي تساعد المتعلم في الوصول إلى معلومات جديدة من معلومات أخرى متاحة فالاستدلال عملية عقلية يستخدمها المتعلم في توظيف المعرفة العلمية ومعالجتها لاستخلاص دلالات منها لحل مشكلة أو إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات بحيث يستطيع توظيف هذه المعلومات في مواقف مختلفة ، لذلك أصبح تنمية التفكير الاستدلالي احد أهم أهداف التدريس . (عبد الرحيم، ٢٠٠٩، ٣٨)

والاستدلال له دور فعال في حياة الأفراد وفي دراستهم فهو يستخدم كأسلوب لحل المشكلات وفي التنبؤ بالنجاح بالإضافة إلى دوره كمنهج بحث يسهم في إثراء العلم وذلك عن طريق اكتشاف حقائق جديدة من الحقائق المتاحة ، وبدون تلك المعالجة يظل العلم مجرد حقائق ونظريات منفصلة لا توجد بينها روابط أو علاقات من شأنها إثراء مادة العلم .

(قرني ، ٢٠٠٥ ، ٢٤٤)

والاستدلال هو القدرة على التبرير المنطقي وإدراك علاقات الأسباب بالنتائج وهو يتضمن بذلك عمليات مثل التوصل إلى تعميمات وحلول للمشكلات وتقييم الآراء ومتابعة التسلسلات المنطقية وعمل تناظرات لمقدمات كمية ولفظية وشكلية ومراجعة ما قدمه الفرد من حلول ومعتقدات غير منطقة لمشكلات المحيطة . (Marini & Case ,1994 , 149)

ولما كان المنهج الدراسي هو أداة المؤسسة التعليمية في تربية الفرد القادر على التفكير السليم والمتفهم لطبيعة عصره فإن طرق التدريس ، وهي احدي مكونات المنهج التي تقوم بدور كبير في إعداد هذه النوعية من الأفراد حيث أشارت العديد من الأدبيات إلى أن التفكير الاستدلالي يتأثر بعدة عوامل ومنها طرق التدريس التي يتبعها عضو هيئة التدريس في عملية التدريس.

(Kwon et al 2000 , 1172)

وأكدت بعض الدراسات (آدم، ٢٠٠٦) و(عطية، ٢٠٠٧) انخفاض القدرة على التفكير الاستدلالي لدي اغلب المتعلمين ويرجع السبب في ذلك إلي الأساليب التقليدية المستخدمة في طرق وأساليب التدريس والتقييم ، وأنشطة ومصادر التعليم .

إن تعلم مهارات التفكير الاستدلالي يتم بأكثر من طريقة ومن هذه الطرق أن يتم تعليم مهارات التفكير بالطريقة الضمنية من خلال محتوى مقرر دراسي ، وقد يتم تعليم مهارات التفكير بطريقة مباشرة صريحة تسمى " التجسير" حتى يتم تعليم مهارات التفكير وعملياته في مقرر دراسي قائم بذاته ، وفي محاضرات مخصصة له ، ثم تمد الجسور ويربط بين هذا المقرر والمقررات الدراسية وهذا وقد يتم تعليم مهارات التفكير أيضا بطريقة مباشرة صريحة تسمى " الصهر" أو "الدمج" وهي تجمع بين الطريقتين السابقتين ، فهي تتضمن تعليم مهارات التفكير وعملياته على نحو صريح في إطار تعليم محتوى أي منهج دراسي . وهذه الطريقة من التعليم تمثل غرضا ثنائياً هو تعليم مهارات التفكير وإتقان أعمق للمحتوي . (الأعسر، ١٩٩٨ ، ١٣)

وقد أوصت العديد من الدراسات بتدريب الطلاب على مهارات التفكير الاستدلالي كدراسة (بن سلمان ٢٠١٢) ودراسة شين (schen,2007) حيث تشير هاتان الدراستان إلى أن تدريب الطلاب على ممارسة مهارات التفكير الاستدلالي يبسر لهم القدرة على التعلم بأنفسهم ومن ثم زيادة ثقتهم بقدراتهم وحيويتها وفعاليتها في المواقف التعليمية المختلفة ، حيث يعد تطوير قدرة الطلاب على مهارات التفكير الاستدلالي من الخطوات الضرورية التي تساعد على الإنتاج والابتكار وتوظيف المعرفة وتطبيقها في حل المشكلات الحياتية .

كما اهتمت دراسة (سلام & الحذيفي ١٩٩١) بالتعرف على أثر استخدام الحاسب الآلي على الاستدلال المنطقي . كما أكدت دراسة آدي وشير (Addy &Shayer , 1992) على أن طرق التدريس الحديثة تحسن من استخدام مهارات الاستدلالي الشكلي لدى طلاب المدرسة الثانوية . كما أكدت دراسة (عبد الكريم ، ٢٠٠٠) على فعالية التدريس وفقاً لنظريتي بياجه وفيوتسكي في تنمية التفكير الاستدلالي لطالبات الصف الأول الثانوي .

وهدفت دراسة (العتيبي ٢٠١٥) إلى الكشف عن فعالية التعلم النشط باستخدام خرائط العقل في تحسين مهارات التفكير الاستدلالي والدافعية الداخلية للتعلم والتحصيل الدراسي وتوصلت الدراسة إلي أن هناك فروق معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من مهارات التفكير الاستدلالي والدافعية الداخلية للتعلم والتحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية .

لذا يقع على عاتق عضو هيئة التدريس باعتباره المسئول المباشر عن عملية التدريس مسئولية تهيئة الفرص المناسبة لكي يمارس فيها الفرد مهارات التفكير الاستدلالي ، من خلال القيام بالتجريب العملي واكتشاف المعلومات بنفسه ومقارنة ما يكتشفه مع اكتشافات الآخرين وعمل علاقات وارتباطات واستنتاجات بين المفاهيم بعضها ببعض مما يكسب المتعلم فهماً أعمق للمحتوي التعليمي وقدرة على توظيف المعلومات والمعارف في المواقف الحياتية المختلفة . كما ينبغي على المعلم مراعاة بعض إجراءات التدريس عند تدريب المتعلمين على مهارات التفكير الاستدلالي من خلال عرض الدروس على هيئة مشكلات تتحدى تفكير المتعلم ، وتتطلب منه الوصول إلي مناسب لها ، تصميم الأنشطة المعرفية الملائمة التي تساعد المتعلم على ممارسة مهارات التفكير المختلفة ومنها مهارات التفكير الاستدلالي ، طرح الأسئلة التي تثير التفكير وتدفع المتعلم الى إبداء الرأي أو اقتراح الحلول المناسبة و تهيئة مناخ صفى ملائم يسوده المودة والسماحة أثناء التدريس يستطيع المتعلم أن يفكر فيه بحرية ليجيب عن التساؤلات المطروحة ويحل المشكلة ويثير تساؤلات جديدة . (Lawson et al 2000 , 82-85)

وتساعد مهارات التفكير الاستدلالي على التنبؤ والتوقع بالنجاح الدراسي ، كما تلعب مهارات التفكير الاستدلالي في اتخاذ القرارات وذلك لأنها مجموعة عمليات معرفية أساسية في وضع العلاقات المنطقية . والتفكير الاستدلالي نمط من أنماط التفكير يتطلب استخدام المعلومات السابقة والخروج بعلاقات منظمة فيما بينها سواء أكان من الخاص إلي العام (الاستدلال الاستقرائي) أو من العام إلي الخاص (الاستدلال الاستنباطي) أو استنتاج من حقائق معينة من الخاص إلي الخاص (الاستدلال الاستنتاجي) هذا ويصنف التفكير الاستدلالي إلى ثلاث مهارات وهي: الاستدلال الاستقرائي ونعني به الاستدلال من الخاص إلي العام.

الاستدلال الاستنباطي ونعنى به الاستدلال من العام إلى الخاص.

الاستدلال الاستنتاجي ونعنى به الاستدلال من الخاص إلى الخاص (بن سلمان ، ٢٠١٢).

وتعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية إحدى المهن الإنسانية التي تعمل على بناء وإنماء الشباب بعد تزويده بالمهارات اللازمة وتعمل على تهيئة الشباب على تقبل واقعهم من خلال تعديل سلوكياتهم واتجاهاتهم واكتساب معارف ومهارات جديدة وتقنيات عصرية متكاملة ترسخ من مفهوم تفاعلهم مع مجتمعهم من أجل إثراء نهضته . (زيد ، ٢٠٢٠ ، ١٥٧)

وطريقة العمل مع الجماعات كطريقة أساسية من طرق الخدمة الاجتماعية ، و بصفة خاصة تهدف إلى إكساب الشباب القيم والاتجاهات التي تتمشي مع قيم واتجاهات المجتمع واستثمار قدراتهم وتنمية مهاراتهم وإكسابهم الكثير من الخبرات والمهارات التي تنمى شخصياتهم وتجعل منهم مواطنين صالحين في المجتمع (مصطفى ، ٢٠٠٢ ، ٨١) . وهذا ما أكدت عليه دراسة (جمعة ، ٢٠١١) إن لخدمة الجماعة دور فعال في إكساب جماعات الشباب مهارات حل المشكلة والتواصل مع الآخرين والتعلم الذاتي. وتناولت دراسة (كمال، ٢٠٠٨) أثر استخدام وسائل التعبير في خدمة الجماعة وتنمية التفكير الإبتكاري لدى الطلاب وتوصلت ان عند اكتساب الطلاب للمعارف عن طريق وسائل التعبير المختلفة يتولد لديهم الأفكار الجديدة كذلك عند استخدام استراتيجيات العصف الذهني وحل المشكلة تزداد لديهم القدرة على الطلاقة في التفكير الإبتكاري.

وتعتبر المناقشة الجماعية احدي تكتيكات وأساليب طريقة العمل مع الجماعات التي لا غني عنها والتي يحتاجها أخصائي الجماعة في محيط عمله حيث يتم خلال المناقشة تحديد الجوانب المختلفة للمشكلة ثم يتم تحليلها ويشترك في المناقشة جميع أفراد الجماعة محاولين تبادل أكبر قدر من الحقائق والمعلومات خلال وقت محدد وفي نهايتها يمكن لكل فرد أن يكون قد اكتسب أفكاراً جديدة وحقق تجانس أفضل داخل الجماعة وتعمل المناقشة الجماعية على تنمية قدرات أفراد الجماعة وتزويدهم بالخبرات اللازمة في المجالات المختلفة (زايد، ٢٠٠٨)

وقد أكدت نتائج دراسة (حامد، ٢٠٠٣) علي دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة أعضاء الجماعة على تطوير نمط التفكير لديهم من خلال ممارسة برامج تعتمد علي أساليب خدمة الجماعة كالمناقشة الجماعية والعصف الذهني.

ولذلك فالمناقشة الجماعية كأحد تكتيكات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات يمكن أن تساهم في تعديل الاتجاهات وتنمية السلوك الاجتماعي لدي الأفراد وتدريبهم على المهارات والتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية. وقد أوضحت دراسة (محفوظ، ١٩٩٢) إن استخدام تكتيكي لعب الدور والمناقشة الجماعية يؤدي إلي اكتساب الشباب مهارات قيادية.

كما أكدت دراسة (عبد العاطي، ٢٠٠٥) أن استخدام المناقشة الجماعية يساهم في الوصول إلي قرارات جماعية بشأن ما يواجهه الشباب الجامعي من مشكلات كما أنها وسيلة لتوجيه التفاعل الجماعي والتعبير عن الأفكار والمشاعر وتعديل الاتجاهات .

وأوضحت دراسة دفوراك (Dvorak,2005) أهمية الحوار الأكاديمي بين طلاب الجامعات ذوي الثقافات والمعتقدات المتنوعة حيث يكسبهم مهارات جديدة بقضايا مجتمعهم كما يسمح بإعطاء فرصه للشباب لتحمل المسؤولية والتفكير السليم.

كما أكدت دراسة (صالح ، ٢٠٢٠) إن استخدام أساليب المناقشة الجماعية أدى إلى تنمية التفكير الإيجابي للشباب الجامعي.

وفي ضوء ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة والتي تؤكد على أهمية مهارات التفكير الاستدلالي والتي تتمثل في مهارة الاستقراء ومهارة الاستنباط ومهارة الاستنتاج، يمكن القول بأنه يمكن لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة خدمة الجماعة بصفة خاصة دور في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي للشباب الجامعي وذلك عن طريق استخدام تكنيك المناقشة الجماعية، ولذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي :

- هل يؤدي استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدي الشباب الجامعي؟

ثانياً: أهمية الدراسة

١- تعتبر فئة الشباب شريحة من الشرائح الهامة بالمجتمع والتي لها دور في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية حيث تمثل نسبة ٢١% من المجتمع المصري وان هذا الدراسة تساعد الشباب على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي (التعبئة والإحصاء، ٢٠٢١).

٢- يعتبر البحث الحالي مواكبا لطبيعة العصر المهتم بتنمية التفكير وحل المشكلات التي تواجه المتعلمين في دراستهم وحياتهم الواقعية

٣- قد يفيد البحث الحالي لمخططي المناهج الجامعية والقائمين عليها وأعضاء هيئة التدريس في تبنى استراتيجيات الفكر البنائي في مناهجهم ومجتمعهم ، حتى يصبح الطلاب قادرين على مواجهة ما يقابلهم من مشكلات وتحديات والتغلب عليها بطريقة سليمة

٤- يفيد البحث في تحديد المهارات التي تنقص طلاب الخدمة الاجتماعية وتوجيه الأنظار نحو تنميتها.

٤-المساهمة في إثراء الجانب النظري بطريقة خدمة الجماعة ومداخلها الحديثة .

٥- وفي حدود علم الباحث ندرة دراسات سابقة في خدمة الجماعة تناولت التفكير الاستدلالي

ثالثاً : أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس في اختبار فعالية تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدي الشباب الجامعي . وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية :

١- اختبار فعالية تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية مهارة الاستقراء لدى الشباب الجامعي.

٢- اختبار فعالية تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية مهارة الاستنباط لدى الشباب الجامعي

٣- اختبار فعالية تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية مهارة الاستنتاج لدى الشباب الجامعي.

رابعاً : فروض الدراسة

ولكي نحقق أهداف الدراسة يمكن تحديد فروضها في الفرض الرئيس الآتي " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدي الشباب الجامعي قبل وبعد التدخل المهني.

وينبثق من هذا الفرض الرئيسي مجموعة من الفروض

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية مهارة الاستقراء لدى الشباب الجامعي قبل وبعد التدخل المهني.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية مهارة الاستنباط لدى الشباب الجامعي قبل وبعد التدخل المهني.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية مهارة الاستنتاج لدى الشباب الجامعي قبل وبعد التدخل المهني.

خامساً: مفاهيم الدراسة

١- مفهوم التكنيك :

ويمكن عرض بعض المفاهيم المرتبطة بترشيح مفهوم التكنيك كالاتي :

يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية مفهوم التكنيك بأنه وسائل مجدده منظمه لتحقيق أغراض معروفة ويشير إلى الوسائل الفنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في ممارسته المهنية ، ولم يتم التوصل إلى اتفاق على قائمة شاملة بكل الوسائل الفنية التي تستخدم في الخدمة الاجتماعية (السكري، ٢٠٠٠، ٥٢٩)

كما أن التكنيك هو الأداء التي يستخدمها أخصائي خدمة الجماعة ليطبق من خلالها المعارف النظرية (Vadeboncoeur,1980,51)

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مفهوم تكنيك المناقشة الجماعية إجرائياً كالتالي :

- ١- هو أسلوب أو تكنيك فني يعتمد على تطبيق بعض الإجراءات المهنية.
- ٢- هو حوار لفظي متبادل بين مجموعة من الشباب والباحث بطريقة منظمة لتحقيق هدف معين.
- ٣- يهدف هذا الحوار إلى مساعدة الشباب على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لديهم.
- ٤- يتم من خلال الحوار اللفظي استخدام مجموعه من تكنيكات المناقشة الجماعية المختلفة مثل المناقشة العامة والعصف الذهني والمناقشة باستخدام الوسائل السمعية والبصرية.

٢- المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة:

المناقشة الجماعية" وسيلة أساسية من وسائل التعبير الاجتماعي لأنها ترتبط بكل الأنشطة التي تمارسها الجماعة(الصادي، مرعي، ١٩٩٢، ١٣٦)، وهي" وسيلة أساسية في طريقة العمل مع الجماعات حيث أنها حوار تعاوني يشترك فيه أعضاء الجماعة على أساس من الحرية والشعور بالمساواة(الجندي وآخرون، ٢٠٠٧، ٢٦٤).

والمناقشة الجماعية تعرف أيضا بأنها : نشاط جماعي يأخذ طابع الحوار المنظم الذي يدور حول موضوع معين أو مشكلة معينة وتتم المناقشة عندما يجتمع عدد من الأشخاص وجها لوجه يتبادلون المعلومات أو يحاولون الوصول إلي قرار بشأن مشكلاتهم المشتركة ومن خلال التفاعل اللفظي (عبد المحسن، ١٩٩٣، ١٤٢) .

كما تعد المناقشة الجماعية أسلوب تعتمد عليه الجماعة كوسيلة أساسية لإكساب الأعضاء المهارات والخبرات الاجتماعية وكذلك تدريب الأعضاء علي بعض الأدوار القيادية.

(نجم ، ٢٠٠٠، ١٨)

أساليب المناقشة الجماعية: ومنها المناقشة العامة، المناقشة باستخدام وسائل التعبير، العصف الذهني.

أ. المناقشة العامة: تتم من خلال تعبير القائد عن الموضوع بعرض جزء بسيط عن موضوع المناقشة في شكل محاضرة ثم يتيح للأعضاء المشاركة بإبداء الرأي، ويقوم القائد بإستثارة الأعضاء جميعهم للاشتراك في المناقشة.

ب. العصف الذهني: يسهم هذا الأسلوب في تشجيع الاعضاء على الابتكار والوصول الى قدر كبير من الافكار المختلفة في وقت قصير خلال عرض مشكلة ما على الأعضاء ويعتمد نجاح هذا الاسلوب على شروط وهي: (سعد، ٢٠١٨، ٨١).

- تأجيل تقييم الافكار الى ما بعد الجلسة.

- عدم وضع قيود على التفكير بحيث يعبر كل عضو عن افكاره بحرية .

- كمية الأفكار اهم من نوعيتها .

- البناء على أفكار الآخرين وتطويرها .

ج . المناقشة باستخدام الوسائل السمعية والبصرية : وخلالها يعرض فيلم أو صور علي الأعضاء ويطلب منهم قائد الجماعة التعبير عن آرائهم في الموضوع الذي تناقشه الجماعة، ويتميز هذا الاسلوب بالجابذية والتشويق خاصة حينما يتم اختيار وسائل سمعية وبصرية تناسب هدف المناقشة (محمد، ٢٠١٢، ١٠٣).

ويمكننا تعريف المناقشة الجماعية إجرائيا في هذه الدراسة كالتالي :-

- أسلوب (تكنيك) فني يعتمد على تطبيق بعض الاجراءات والخطوات المهنية .

- وسيلة من وسائل التعبير الهامة في خدمة الجماعة.

- نشاط جماعي موجه لتحقيق هدف معين ، محدد ، ومقصود.

- حوار لفظي منظم حول موضوع ما ، قد يكون غامض أو غير واضح أو هناك خلاف وجدل وعدم إتفاق بشأنه.

- الالتزام في هذا النشاط أو الحوار بالأسس المهنية لخدمة الجماعة.

- أن يتم تهيئة الاعضاء لحو وموضوع المناقشة قبل المناقشة بوقت كافي .

- يجب أن يتميز الحوار بالديمقراطية ، الموضوعية ، الوضوح ، المنطقية ، الحيادية ، التلقائية ، والحرية وتأكيد الذات.

- أن يتضمن موضوع المناقشة نوعا من الارتياح والبهجة والتشويق .

- أن يتضمن نوع من الآثارة والتدعيم والتحفيز للأعضاء المشاركين.

- أن يتيح للجميع كافة الفرص للمشاركة بإبداء الرأي والمناقشة والتعبير عن مشاعرهم

- يزيد من كافة فرص التفاعل بين جميع الطلاب المشاركين.

- يقوم الباحث من خلال هذا الاسلوب بمساعدة جماعة الشباب الجامعي على تنمية مهارات التفكير

الاستدلالي (الاستقراء ، الاستنباط، الاستنتاج) وذلك من خلال استخدام الطرق العلمية للمناقشة

الجماعية (كالعصف الذهني،المناقشات العامة، المناقشة باستخدام الوسائل السمعية والبصرية) .

- إن يؤدي في النهاية إلي المعرفة والفهم والادراك الجيد وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي.

٣- مفهوم التنمية :

- كما عرفت التنمية : بأنها مجموعة من الوسائل والجهود المختلفة التي من خلالها يتم الاستخدام الأمثل للثروة بشقيها المادي والبشري والتي بدورها تؤدي الى إحداث تغيير في أنماط السلوك وأنواع العلاقات الاجتماعية (رضا و صالح ، ٢٠٠٩ ، ٢٢) .

- عملية مقصودة تحدث عن طريق تدخل الإنسان لتحقيق أهداف معينة. (حموده، ١٩٩٦، ١٣)

وفي ضوء ما تقدم يمكن للباحث تعريف التنمية إجرائياً بما يلي :

١- هي عملية نمو مقصودة ومخططة يقوم بها الأخصائي لإحداث تغييرات مقصودة في مساعدة الشباب الجامعي على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي .

٢- تعتمد على مجموعة من العمليات والإجراءات المستمرة والمتفاعلة .

٣- وهي عملية تبادل للمعلومات والخبرات بين الطلاب من خلال المشاركة في أنشطة جماعة النشاط .

٤- مفهوم المهارة :

- المهارة في أبسط تعريفها هي " القدرة على عمل شئ بإتقان والشخص الماهر هو من يملك المهارة أو يظهرها (صابر وآخرون ، ٢٠١٧ ، ٩٤) .

- وهي القدرة على تطبيق المعلومات النظرية بفاعلية مما يعنى ممارسة العمل المهني بسهولة واقتدار لتحقيق أهداف محددة بالشكل المباشر (Morales et al, 1999,370) .

ويمكن تعريف المهارة إجرائياً بأنها:

١- القدرة على التفكير الاستدلالي في اقل وقت ومجهود ممكن

٢- القدرة على استخدام مهارات التفكير الاستدلالي :الاستقراء والاستنباط والاستنتاج

٣- يتم اكتسابها من خلال التعلم وتقاس من خلال الأداء والسرعة والجودة والتميز .

٤- سلوك يكتسب بالممارسة وبقدرة عالية من الأداء في إطار مزيج من المعرفة والخبرة

٥- تعتمد على مجموعة من الخطوات المتتابعة والتي سيتم إكسابها من خلال التدريب المستمر للشباب الجامعي .

٥- تعريف التفكير الاستدلالي

- هو توليد معرفة جديدة من خلال المعلومات والأدلة المتوفرة وعلى اتزانه كمياً ومعرفياً من أجل بناء مكونات الحجة المنطقية والحجة هي عبارة عن مقدمة كبرى (جملة خبرية) ومقدمة صغرى (جملة

خبرية) ونتيجة تنتج عن المقدمتين ورابطة تربط بينها (عبدالعزیز، ٢٠٠٩، ٢٠٣)

- هو يشير إلي أنه نمط من أنماط التفكير يؤدي إلي حل المشكلة ما ، أو اتخاذ قرار ما فهو عملية هدفها الوصول إلي نتيجة من مقدمات معلومة ، وفيه ينبغي تدخل العمليات العقلية العليا كالتخيل والاستبصار والتجريد والتعميم والاستنتاج والتميز والتعليل والنقد ، ويحاول المتعلم من خلاله

الوصول لحل مشكلة ما، بواسطة السير في الاستنباط من المقدمات إلي نتائجها.(سيد، ٢٠٢٠، ٢٣٣)

وهي عملية استدلالية منطقية تستهدف التوصل لاستنتاج ما أو معرفة جديدة بالاعتماد علي فروض أو مقدمات موضوعية ومعلومات متوافرة ويأخذ البرهان الاستنباطي شكل تركيب رمزي أو لغوي ،

يضم الجزء الأول منه فرضاً أو أكثر يمهد الطريق للوصول إلي استنتاج محتوم .

(عبد الهادي وآخرون ، ٢٠٠٣ ، ١١٦)

ويشمل التفكير الاستدلالي المهارات الفرعية التالية : (خريشة ، طلافحة : ٢٠٠٠)

١- مهارات الاستدلال الاستقرائي : Inductive Reasoning Skills
وهي الأداء المعرفي الذي يتمثل في قدرة المتعلم على الانتقال بتفكيره من الخاص إلى العام حيث يتم استخلاص مبادئ وقواعد عامة من حالات فردية خاصة .

٢- مهارات الاستدلال الاستنباطي : Deductive Reasoning Skills
وهي الأداء المعرفي الذي يتمثل في قدرة المتعلم على الانتقال بتفكيره من العام إلى الخاص حيث يتم استخلاص أحكام خاصة من قضايا عامة .

٣- مهارات الاستدلال الاستنتاجي : Inferential Reasoning Skills
وهي الأداء المعرفي الذي يتمثل في قدرة المتعلم على استخلاص نتيجة من حقائق معينة لوحظت أو فرضت. اي الاستدلال من الخاص إلى الخاص.

ويمكن تحديد المفهوم الإجرائي لمهارات التفكير الاستدلالي لهذه الدراسة كالآتي :
بأنه " نمط من أنماط التفكير يتطلب استخدام قدر من المعلومات لاستنتاج علاقة معينة ، ويظهر في النشاط العقلي الذي يتطلب اشتقاق نتائج من مقدمات معطاة سواء من الخاص إلى العام (اي استقراء induction) أو من العام إلى الخاص (أي استنباط deduction) أو استخلاص نتيجة من حقائق معينة (اي استنتاج inference) ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التفكير الاستدلالي المستخدم في هذه الدراسة .

٦- مفهوم الشباب

- ويعرف معجم العلوم الاجتماعية الشباب على أنهم أفراد في مرحلة المراهقة أي بين مرحلة البلوغ الجنسي ومرحلة النضوج ، مع مراعاة أن الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشباب غير محددة بل قد تمتد الى سن الثلاثين (مذكور ، ١٩٧٥ ، ٣٣٣).

- ويعرف علماء النفس الشباب بأنها حالة نفسية يمر بها الإنسان تتميز بالحيوية وترتبط بالاستعداد والرغبة والقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسؤولية وهي المرحلة التي ينتقل فيها الشخص من مرحلة كان يعتمد فيها على الآخرين ، إلى مرحلة يصبح فيها معتمد على نفسه (محمد ، ٢٠١٧ ، ١٣).

ويمكن تحديد المفهوم الإجرائي للشباب لهذه الدراسة كالآتي :

١- هي فئة عمرية تقع ما بين ٢١ - ٢٤ عاماً

٢- يتميزون بالقدرة على تحمل المسؤولية ولديهم الرغبة في التغيير

٣- من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

٤- أن يكونوا من الجنسين الذكور والإناث

٥- يمثلون ثقافات فرعية متعددة كثافة الريف والحضر

سادساً:الموجهات النظرية للدراسة

١-النظرية المعرفية :

هي النظرية التي تهتم بتحليل وتفسير سلوك الإنسان من منظور عقلي ومعرفي وتهتم بالتركيز على التفكير أكثر من الدوافع اللاشعورية وتتنظر للفرد علي أنه يتعلم من خلال التفكير والإدراك للمواقف من منطلق أن الإدراك معرفة سابقة يتم تخزينها عن طريق عمليات التركيز والتسجيل والتعلم والتوقع، وأن

أساس مشكلات الإنسان هو العقل الإنساني والجوانب المعرفية وطبيعة التفكير هي التي تؤدي الدور الأساسي في تشكيل السلوك الإنساني.

وتستند هذه النظرية على اعتقاد الشخص وتسهم في تحديد كيف للشخص أن يشعر ويتصرف، وتمكن المهتمين من تفسير السلوك غير السوي الناتج من التفكير غير المنطقي أو المشوه الذي يتيح من إدراك خاطئ وتفسيرات خاطئة (Segal, Steiner,2010,12).

كما تركز هذه النظرية على أهمية الإدراك والمعرفة وأن سلوك الناس يرتبط بدرجة عالية بطريقة تفكيرهم وترى أن اضطراب الإدراك ينجم عنه رؤية خاطئة وغير صحيحة للعالم والمفاهيم من حولنا ولذلك فإننا نتصرف بشكل غير ملائم لأننا ندرك الواقع بصورة خاطئة .

(منصور، ٢٠١٠، ١٩٧)

وتعتمد النظرية المعرفية علي مجموعة من الافتراضات والأسس المرتبطة بالجانب المعرفي والتنمية، وكما يرى أنصار هذه النظرية أن هناك علاقة بين التفكير والانفعال والسلوك فتأثر الفرد انفعاليا بحادث معين يتوقف علي طريقة تفكير وإدراك وتفسير وتخيل الفرد أي (التكوين المعرفي للفرد) وهذا التكوين هو الذي يحدد الصيغة المعرفية التي يستقبل بها الفرد الأحداث، ويبدو أن الصيغة المعرفية التي يستقبل بها الفرد الأحداث هي التي تفرض مدي تأثره بهذه الأحداث وإضافة الي التوتر الذي يؤثر بقدر كبير سلبيا علي الأداء المعرفي للفرد في مختلف المواقف الاجتماعية التي تواجهه (محمد، ٢٠٠٠، ١١١).

وهناك أربعة مفاهيم وعناصر أساسية تركز عليها تلك النظرية والتي تتمثل في (المسيري، ٢٠٠٢، ١٠٠-١٠١) :

- ١- **البناء المعرفي** : ويشير إلي الأسلوب الذي يتم به تنظيم المعلومات وعرضه داخليا .
 - ٢- **مضمون المعرفة** : ويشير إلي محتوى المخزون في بناء المعرفة والمحتوى المخزون يمكن ان يكون معارف سواء كان مصدرها داخليا او خارجيا ، ويمكن ان تتواجد في شكل معتقدات او فلسفة وتخدم كميكانيزم في مسيرة المعلومات.
 - ٣- **أعمال المعرفة** : أعمال المعرفة أو العمليات وهي تتم بواسطة النسق من الفاعلية كمدخلات وتحويلها إلي مخرجات.
 - ٤- **ناتج المعرفة** : وهو نتاج عملية المعلومات ومسيرة المعلومات وتوجد كمعتقدات، ألفاظ ومعتقدات وأراء واتجاهات وقيم ومستخلصات ونتائج.
- كما تبلور النظرية المعرفية تفسير التفكير من خلال دراسة الأسس الفسيولوجية للمعرفة ، واتجاه معالجة المعلومات ، ونظرية بياجيه :
- أ - **الاتجاه الفسيولوجي** : حاول هذا الاتجاه تفسير السلوك الإنساني بشكل عام ، والتفكير بشكل خاص من خلال ربط سلوك الإنسان بما يجري داخل الجسم من عمليات فسيولوجية عديدة في الجهاز العصبي والغدد والحواس وغيرها ، كما أن محاولة التفكير تتطلب فهم ما يجري داخل الدماغ ، بدلا من التركيز على محاولة فهمها كعملية معرفية مجردة .
 - ب - **اتجاه معالجة المعلومات** : تبلور هذا الاتجاه مع تطور نظم الحاسب والاتصال ، وبدأ العلماء بدراسة الخطوات والمراحل التي يتم من خلالها معالجة المعلومات وفق نظام معالجة يتسم بالتسلسل

والتنظيم ويحاكي نظم معالجة المعلومات فى الحاسوب . ولذلك فإن العديد من المهتمين بالتفكير ، يحاولون النظر الى الإنسان على انه يعمل كالحاسوب من حيث تكوين المعلومات ومعالجتها ، وبلغة أخرى يشترك الإنسان والحاسوب بوجود مدخلات وعمليات ومخرجات خلال التعامل مع العالم الخارجي .

ج - **نظرية بياجيه فى النمو المعرفي** : يعتقد بياجيه أن هنالك وظيفتان أساسيتان للتفكير هما التنظيم والتكيف ، وتمثل وظيفة التفكير من خلال نزعة الفرد الى ترتيب وتنسيق الأنشطة المعرفية بشكل متكامل، بينما تشير وظيفة التكيف إلى نزعة الفرد إلى التلاؤم والتالف مع البيئة الخارجية ز ويتحقق التكيف من خلال التمثيل والاستيعاب ، حيث يتحقق التمثيل عن طريق دمج للمعلومات داخل البناء المعرفي حتي يتحقق الفهم والإدراك ، بينما يتم الاستيعاب من خلال نزعة الفرد لتغيير تراكيبه المعرفية لتواجه مطالب البيئة الخارجية (رزوقي ، محمد، ٢٠١٦، ١٤).

ويري الباحث ان هذه النظرية تتفق مع طبيعة الدراسة وأهدافها وذلك للأسباب الآتية :

١- تهتم تلك النظرية بزيادة المعارف والمعلومات للأفراد وهذا ما تركز عليه الدراسة الحالية (معارف مرتبطة بالتفكير الاستدلالي) .

٢- تقوم هذه النظرية علي تعديل الأفكار الخاطئة لدى الأفراد (تغيير مقصود) وذلك لتجنب السلوكيات الخطأ أثناء تعاملهم مع مشكلات الأنساق المختلفة .

٣- يمكن من خلال استخدام هذه النظرية إجراء بعض التغييرات في اتجاهات الشباب الجامعي ليصبحوا أكثر قدرة علي التفكير بطريقة استدلالية .

٤- يمكن من خلال هذه النظرية القيام بالتحليل المعرفي لأفكار الشباب وقيمهم الراسخة لديهم، وكيفية إدراكهم للمعارف والمعلومات التي يتم اكتسابها .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

سابعاً : نوع الدراسة والمنهج المستخدم

تتنمى هذه الدراسة وفق الهدف منها إلى نمط الدراسات شبة التجريبية حيث تستهدف تحديد طبيعة العلاقة بين متغيرين أساسيين هما :

أ- استخدام تكتيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة (كمتغير مستقل)

ب- تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الشباب الجامعي (كمتغير تابع)

المنهج المستخدم :

اعتمد الباحث في هذه الدراسة علي المنهج العلمي التجريبي ، واستخدم الباحث في الدراسة التصميم التجريبي القبلي والبعدي لمجموعة واحدة .

ثامناً : أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على مقياس لمهارات التفكير الاستدلالي .

تاسعاً : مجالات الدراسة

(أ) المجال المكاني للدراسة:

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط " ويرجع اختيار الباحث لهذه العينة للشباب الجامعي بالكلية كمجال مكاني يتم فيه إجراء التدخل المهني للأسباب التالية:

- ١- ترحيب إدارة رعاية الشباب بالباحث وإبداؤهم في مساعدة الباحث لإجراء الدراسة .
- ٢- ملائمة المكان حيث يقع في نطاق دراسة الباحث
- ٣- يساعد التفكير الاستدلالي على تنمية الوعي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية

(ب) المجال البشري للدراسة وتتمثل في:

تم تطبيق برنامج التدخل المهني علي جماعة تجريبية مكونة من ١٦ عضواً .
وتتسم عينة الدراسة بالتالي:

- ١- من طلاب الفرقة الرابعة كلية الخدمة الاجتماعية بأسيوط وذلك للأسباب التالية :
أ- تنمية التفكير الاستدلالي لطلاب الفرقة الرابعة يمكنهم من تعلم كيفية التعلم وكيفية التفكير بأنفسهم وكيفية التفكير مع الآخرين بحلول الوقت الذي يتخرجون فيه .
ب - من المهم تطوير سمات الطلاب عبر المناهج الدراسية وعبر مرحلة البكالوريوس .
ج- تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لطلاب الفرقة الرابعة يساعدهم على أن يكونوا مفكرين ويتمكنوا من ترسيخ هذه المهارات في السنوات اللاحقة من التعليم الجامعي في مرحلة الدراسات العليا أو في الحياة المهنية بعد التخرج .

٢- المرحلة العمرية (٢١ - ٢٤)

٣- ذكور وإناث

٤- حاصلين على تقدير جيد على الأقل في العام الماضي

٥- ريف وحضر من المقيمين بمركز أسيوط وذلك للالتزام في حضور برنامج التداخل

٦- من الشباب الذين حصلوا على درجات منخفضة في المقياس .

٧- لديهم استعداد كامل للتعاون مع الباحث للمشاركة في برنامج التدخل المهني.

(ج) المجال الزمني للدراسة:

تحدد المجال الزمني للدراسة بفترة إجراء التجربة والتي استغرقت ٣ شهور في الفترة من ٢٠٢٢/٢/٢٠ إلي ٢٠٢٢/٥/٢٦ م .

عاشراً : نتائج الدراسة

أ- النتائج الإحصائية المرتبطة بالفرض الرئيس للدراسة:

ينص الفرض الرئيس على أنه

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكتيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدي الشباب الجامعي قبل وبعد التدخل المهني".

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon لعينتين مرتبطتين، باعتباره اختبار لابارامتري بديل لاختبار "ت" لعينتين مرتبطتين، ويستخدم في حالة عدم تحقق شروط استخدام الإحصاء البارامتري، كأن تكون العينة صغيرة، وجدول (١) التالي يوضح المتوسطات والانحرافات

المعيارية وقيمة "Z" ومتوسطات ومجموع الرتب، ومستوى الدلالة للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمهارات التفكير الاستدلالي.

جدول (١) نتائج اختبار "ولكوكسون" للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمهارات التفكير الاستدلالي

الدرجة الكلية لمهارات التفكير الاستدلالي	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	مجموع الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
القبلي	القبلي	١٦	١١.٢٥	١.١٨	السالبة	٠			٣.٥٢	٠.٠١
					الموجبة	١٦	٨.٥	١٣٦		
	البعدي	١٦	٢٤.٨٧	٢.٩٨	المتساوية	٠				
					المجموع	١٦				

يتضح من جدول (١) السابق أن قيمة "Z" للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمهارات التفكير الاستدلالي ؛ بلغت (٣.٥٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذه الفروق كانت في اتجاه القياس البعدي، حيث بلغت قيمة متوسط الرتب الموجبة لمهارات التفكير الاستدلالي (٨.٥)؛ وهي أعلى من قيمة متوسط الرتب السالبة، مما يدل على تحسن مستوى مهارات التفكير الاستدلالي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

وهذا يعني عدم صحة الفرض الرئيس القائل بأنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الشباب الجامعي قبل وبعد التدخل المهني " وبذلك يتضح أن البرنامج ساهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الجماعة التجريبية ، ويتفق هذا مع نتائج التحليل الكيفي لمحتوى التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية .

ب- النتائج الإحصائية المرتبطة بالفروض الفرعية للدراسة:

(١) النتائج الإحصائية المرتبطة بالفرض الفرعي الأول:

ينص الفرض الأول على أنه ؛ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية مهارة الاستقراء لدى الشباب الجامعي قبل وبعد التدخل المهني " وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon لعينتين مرتبطتين، وجدول (٢) التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "Z" ومتوسطات ومجموع الرتب، ومستوى الدلالة للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارة الاستقراء.

جدول (٢) نتائج اختبار "ولكوكسون" للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارة الاستقراء

مهارة الاستقراء	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	مجموع الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
-----------------	--------	---	---------	-------------------	----------------	-------	-------------	-------------	----------	---------------

٠.٠١	٣.٦٠	١٣٦	٨.٥	٠	السالبة	٠.٤٠	١.٨١	١٦	القبلي
				١٦	الموجبة				
				٠	المتساوية	٠.٥٢	٤	١٦	البعدي
				١٦	المجموع				

يتضح من جدول (٢) السابق أن قيمة "Z" للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مهارة الاستقراء؛ بلغت (٣.٦٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذه الفروق كانت في اتجاه القياس البعدي، حيث بلغت قيمة متوسط الرتب الموجبة لمهارة الاستقراء (٨.٥)؛ وهي أعلى من قيمة متوسط الرتب السالبة، مما يدل على تحسن مستوى مهارة الاستقراء لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

وهذا يعني عدم ثبوت صحة الفرض الفرعي الأول القائل " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية مهارة الاستقراء لدى الشباب الجامعي قبل وبعد التدخل المهني "

" وبذلك يتضح أن البرنامج ساهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارة الاستقراء لدى الجماعة التجريبية ، وينفق هذا مع نتائج التحليل الكيفي لمحتوى التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية ، وقد أكدت دراسة (العتيبي ، ٢٠٠١) على فاعليه برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستقراء والاستنباط والاستنتاج لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات الاستقراء والاستنباط والاستنتاج لصالح المجموعة التجريبية .

(٢) النتائج الإحصائية المرتبطة بالفرض الفرعي الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه ؛ " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية مهارة الاستنباط لدى الشباب الجامعي قبل وبعد التدخل المهني .

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon لعينتين مرتبطتين، وجدول (٣) التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "Z" ومتوسطات ومجموع الرتب، ومستوى الدلالة للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارة الاستنباط.

جدول (٣) نتائج اختبار "ولكوكسون" للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارة الاستنباط

مستوى الدلالة	قيمة "Z"	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	مجموع الإشارات	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	القياس	مهارة الاستنباط
٠.٠١	٣.٥٩	١٣٦	٨.٥	٠	السالبة	٠.٤٤	٢.٠٦	١٦	القبلي	
				١٦	الموجبة					
				٠	المتساوية	٠.٦٣	٤.٥٦	١٦	البعدي	
				١٦	المجموع					

يتضح من جدول (٣) السابق أن قيمة "Z" للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مهارة الاستنباط؛ بلغت (٣.٥٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذه الفروق كانت في اتجاه القياس البعدي، حيث بلغت قيمة متوسط الرتب الموجبة لمهارة الاستنباط (٨.٥)؛ وهي أعلى من قيمة متوسط الرتب السالبة، مما يدل على تحسن مستوى مهارة الاستنباط لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

وهذا يعني عدم ثبوت صحة الفرض الفرعي الثاني القائل " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية مهارة الاستنباط لدى الشباب الجامعي قبل وبعد التدخل المهني. " وبذلك يتضح أن البرنامج ساهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارة الاستنباط لدى الجماعة التجريبية ، ويتفق هذا مع نتائج التحليل الكيفي لمحتوى التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية . كما يتفق مع دراسة (أحمد ، ٢٠١٧) التي توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الرتب لدرجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارة الاستنباط لصالح التطبيق البعدي . كذلك أكدت دراسة (حسين ، ٢٠١٩) أن استخدام استراتيجيه التعلم التعاوني أدى إلى تنميه مهارة الاستنباط في مقرر الفقه في الصف الثاني الصف الأول الثانوي بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين .

كما أكدت دراسة(محمد ،٢٠١٩) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين مستوى علامات الطالبات في اختبار التفكير الاستنباطي في القياس القبلي والبعدي .

(٢) النتائج الإحصائية المرتبطة بالفرض الفرعي الثالث:

ينص الفرض الثاني على أنه، " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية مهارة الاستنتاج لدى الشباب الجامعي قبل وبعد التدخل المهني. وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon لعينتين مرتبطتين، وجدول (٤) التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "Z" ومتوسطات ومجموع الرتب، ومستوى الدلالة للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارة الاستنتاج.

جدول (٤)

نتائج اختبار "ولكوكسون" للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارة الاستنتاج

مستوى الدلالة	قيمة "Z"	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	مجموع الإشارات	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	القياس	مهارة الاستنتاج
٠.٠١	٣.٥٥			٠	السالبة	٠.٧	٢.٦٩	١٦	القبلي	
		١٣٦	٨.٥	١٦	الموجبة					
				٠	المتساوية	١.٢٦	٦.٤٣	١٦	البعدي	
				١٦	المجموع					

يتضح من جدول (٤) السابق أن قيمة "Z" للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مهارة الاستنتاج؛ بلغت (٣.٥٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذه الفروق كانت في اتجاه القياس البعدي، حيث بلغت قيمة متوسط الرتب الموجبة لمهارة الاستنتاج (٨.٥)؛ وهي أعلى من قيمة متوسط الرتب السالبة، مما يدل على تحسن مستوى مهارة الاستنتاج لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

وهذا يعني عدم ثبوت صحة الفرض الفرعي الثاني القائل " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية مهارة الاستنتاج لدى الشباب الجامعي قبل وبعد التدخل المهني. " وبذلك يتضح أن البرنامج ساهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارة الاستنتاج لدى الجماعة التجريبية ، ويتفق هذا مع نتائج التحليل الكيفي لمحتوى التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية والدراسات السابقة.

حادي عشر: النتائج العامة للدراسة

- النتائج الخاصة بفروض الدراسة
- فى ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة
- عدم قبول الفرض الرئيس للدراسة " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الشباب الجامعي قبل وبعد التدخل المهني " وقبول الفرض البديل
ويمكن مناقشة ذلك من خلال نتائج اختبارات الفروض الفرعية الآتية :

أ- نتائج اختبار الفرض الفرعي الأول :
أثبت نتائج الدراسة عدم قبول الفرض الفرعي الأول وهو " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية مهارة الاستقراء لدى الشباب الجامعي قبل وبعد التدخل المهني. وقبول الفرض البديل.

ب - نتائج اختبار الفرض الفرعي الثاني :
أثبت نتائج الدراسة عدم قبول الفرض الفرعي الثاني وهو " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية مهارة الاستنباط لدى الشباب الجامعي قبل وبعد التدخل المهني " وقبول الفرض البديل.

ج - نتائج اختبار الفرض الفرعي الثالث :
أثبت نتائج الدراسة عدم قبول الفرض الفرعي الثاني وهو " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتنمية مهارة الاستنتاج لدى الشباب الجامعي قبل وبعد التدخل المهني " وقبول الفرض البديل.

ثان عشر: المقترحات

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم المقترحات التالية :
١- الاهتمام بتطوير طرق التدريس الحالية والبعد عن أسلوب التلقين والعمل على إشراك الطلاب فى العملية التعليمية بصورة ايجابية ونشطة من خلال استخدام استراتيجيات التدريس التى تجعل من المتعلم عضواً فعلاً فى الموقف التعليمي.
٢- قيام أعضاء هيئة التدريس بتدريب الطلاب على ممارسة مهارات التفكير المختلفة بما فى ذلك مهارات التفكير الاستدلالي

٣- إعادة تشكيل المناهج الجامعية بحيث تؤدى الى التعليم والتفكير بطرق منظمة وواضحة

٤- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس تشمل على بعض برامج تنمية التفكير

كما يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية

١- استخدام تكنيك المناقشة الجماعية فى خدمة الجماعة لتنمية التفكير الإبداعي لدى الشباب الجامعي.

٢- استخدام تكنيك المناقشة الجماعية فى خدمة الجماعة لتنمية التفكير الابتكاري لدى الشباب الجامعي.

٣- فعالية استخدام تكتيكات طريقة العمل مع الجماعات فى تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

١. إبراهيم، مجدى عزيز(٢٠٠٥):التفكير من منظور تربوى (تعريفه طبيعته، مهاراته تنميته ،أنماطه)، عالم الكتب،القاهرة .

٢. أبوالنصر، مدحت (٢٠١٩) : الشباب وصناعة المستقبل ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة .
٣. أبوزينة ، فريد كامل (١٩٨٦): تنمية القدرة على التفكير الرياضي عند الطلبة فى مرحلة الدراسة الثانوية وما بعدها ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، مج ٦ ، ع ٢١ ، الكويت.
٤. أبوزينة ، فريد كامل (٢٠١١):مناهج الرياضيات المدرسية وتدريبها ط ٣ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت.
٥. أبوندي ، أحمد (٢٠١٦): أثر توظيف استراتيجيتى خرائط المفاهيم ودورة التعلم فى تنمية مهارات التفكير الاستدلالي فى مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف العاشر الأساسى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة.
٦. أحمد ، ميساء محمد مصطفى (٢٠١٧): أثر استخدام طريقة ليبمان فى تدريس الفلسفة على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو المادة لدى الطلاب المكفوفين بالصف الأول الثانوى ، بحث منشور بمجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ع ٩٠ ، كلية التربية ، جامعة بنها .
٧. آدم ، مدحت محمد كمال(٢٠٠٦): فعالية نموذج آدى وشاير فى تعجيل النمو المعرفي وتنمية الاستدلال العلمي والتحصيل الدراسي فى مادة العلوم لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.
٨. الأشقر ، فارس راتب (٢٠١١): فلسفة التفكير ونظريات فى التعلم والتعليم ، دار زهران للنشر والتوزيع ، الأردن.
٩. الأعرس ، صفاء يوسف (١٩٩٨): تعليم من اجل التفكير ، دار قباء، القاهرة.
١٠. الجندي، كرم محمد وآخرون(٢٠٠٧):عمليات الممارسة المهنية فى طريقة العمل مع الجماعات، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
١١. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢١).
١٢. الخليلى، خليل وآخرون (١٩٩٦): تدريس العلوم فى مراحل التعليم العام ، دار القلم ، دبي.
١٣. الدمرداش ، صبري (١٩٩٩): مقدمة فى تدريس العلوم ، مكتبة الفلاح ، بيروت.
١٤. السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية .
١٥. الصادى، أحمد فوزى و مرعى، إبراهيم بيومى (١٩٩٢): العمليات المهنية فى طريقة العمل مع الجماعات ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
١٦. العتيبي ، خالد (٢٠١٥): فعالية التعلم النشط باستخدام إستراتيجية خرائط العقل فى تحسين مهارات التفكير الاستدلالي والدافعية الداخلية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة ، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ، مج ١٠ ، ع ٢٤.
١٧. العتيبي، خالد بن ناهس (٢٠٠١) : فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رساله ماجستير غير منشوره ، كلية التربية ، جامعه الملك سعود الرياض.

١٨. العمري، أبو النجا (٢٠٠٧) : الحوار المجتمعي وبناء قدرات الشباب فى ظل العولمة والمتغيرات العالمية ، بحث منشور . المؤتمر العلمي الدولي العشرين ، مج ٣ ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
١٩. المسيري، نوال علي خليل(٢٠٠٢): استخدامات النظرية المعرفية في ممارسة الخدمة الاجتماعية ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثاني " قضايا ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي " ، كلية الخدمة الاجتماعية، الرياض ، السعودية.
٢٠. المنصور، غسان(٢٠١٢): "الاستدلال المنطقي وعلاقته بحل المشكلات دراسة ميدانية على النجدي، أحمد وراشد، على وعبد الهادي، مني (٢٠٠٥): اتجاهات حديثة فى تعليم العلوم فى ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
٢٢. بسيوني، محمد عبد العاطي (٢٠٠٥): استخدام المناقشة الجماعية فى التخفيف من الشعور بالاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي ،بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثامن ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
٢٣. بن سلمان ، سماح محمد صالح (٢٠١٢): أثر استخدام نموذج التعلم التوليدى فى تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل فى مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية.
٢٤. جمعة ،حاتم (٢٠١١) : دور خدمة الجماعة فى إكساب الشباب المهارات الحياتية : دراسة وصفية تحليلية مطبقة على مراكز شباب محافظة الجيزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
٢٥. حامد ، محمد دسوقي(٢٠٠٣): دراسة تحليلية للأساليب التى يستخدمها أخصائي الجماعة لتطوير نمط التفكير لجماعات الأطفال وأعضائها، بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ع١٥ .
٢٦. حسين ، حسين صالح (٢٠١٩):مدى استخدام إستراتيجية "التعلم التعاوني" فى تنمية مهارتي الاستنباط والاستدلال فى مقرر الفقه لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمحافظة حبونا من وجهة نظر المعلمين جامعة الحديدة، كلية التربية جامعة الحديدة، ع ١٦ ،السعودية.
٢٧. حسين، نائر(٢٠٠٩): مهارات التفكير، ط٢، دبيونو للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن.
٢٨. حموده، مسعد الفاروق (١٩٩٦): التنمية الاجتماعية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الاسكندرية.
٢٩. خريشة، علي و طلافحة، حامد (٢٠٠٠) : أثر استخدام كل من الطريقة التاريخية والطريقة التقليدية فى تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي فى الأردن ، دراسات العلوم التربوية ، مج٢٧ ، ع ١ .
- ٣٠.رزوقي، رعد مهدي و محمد، نبيل رفيق (٢٠١٦): التفكير وأنماطه، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣١. رضا ، جمال و صالح ، على محمود (٢٠٠٩): مدخل الى علم التنمية ،دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان .
٣٢. زايد، سامي مصطفى كامل(٢٠٠٨):استخدام المناقشة الجماعية فى تنمية الوعي الصحي للأمهات المترددات على مراكز طب الأسرة " دراسة مطبقة بمركز طب اسرة سان استيفانو، بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
٣٣. زيتون، عايش (١٩٩٦):أساليب تدريس العلوم ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

٣٤. زيد ، عصام فتحى (٢٠٢٠): الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن.
٣٥. سرور، احمد فتحى (١٩٨٩) : تطوير التعليم فى مصر سياسته وإستراتيجيته وخطة تنفيذه ، مطابع الأهرام ، القاهرة.
٣٦. سعد، محمد الظريف وآخرون(٢٠١٨): عمليات الممارسة فى خدمة الجماعة، نورالإيمان للطباعة، القاهرة.
٣٧. سلام، سيد أحمد و الحذيفي، خالد (١٩٩١): أثر استخدام الحاسب الآلي فى تعليم العلوم على التحصيل والاتجاه نحو العلوم والاستدلال المنطقي لتلاميذ الصف الاول المتوسط بمدينة الرياض بالسعودية ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، مج ٤، ع ١٢ .
٣٨. سلامة، أمل محمد (٢٠١٠) : الشباب وتنمية المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر ، الإسكندرية .
٣٩. سيد ، عصام محمد عبد القادر (٢٠٢٠): التوجهات المعاصرة فى البحوث والدراسات التربوية ، دار التعليم الجامعي ، الإسكندرية.
٤٠. صابر وآخرون ، خالد عواد (٢٠١٧): دليل الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع المعاقين ذهنياً ط٢، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة.
٤١. صالح، نجلاء محمد محمد (٢٠٢٠): استخدام أساليب المناقشة الجماعية وتنمية التفكير الإيجابي لدي الشباب الجامعي ، بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية ، ع ٤٩ ، ج ٣ ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
٤٢. صبيح، ماجد حسنى و ابو طحو، مسلم فايز (٢٠١٠) : مدخل الى التخطيط والتنمية الاجتماعية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة.
٤٣. عامر، طارق عبد الرؤوف و المصري، ايهاب عيسى (٢٠١٦) : التفكير البصري مفهومه - مهاراته - إستراتيجيته ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة .
٤٤. عبد الرحيم ، المعتر بالله زين الدين (٢٠٠٩): فاعلية تدريس وحدة فى العلوم قائمة على التعزيز المعرفي فى تنمية التفكير الاستدلالي والميل نحو العلوم لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة التربية العلمية . مج ١٢ ، ع ٢ .
٤٥. عبد العزيز ، سعيد (٢٠٠٩): تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات علمية ، ط٢ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن .
٤٦. عبد الكريم ، سحر محمد(٢٠٠٠): فعالية التدريس وفقا لنظريتي بياجيه وفيجوتسكى فى تحصيل بعض المفاهيم الفيزيائية والقدرة على التفكير الاستدلالي الشكلي لدى طالبات الصف الأول الثانوي ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المؤتمر العلمي الرابع " التربية العلمية للجميع " ، جامعة عين شمس ، القاهرة.
٤٧. عبد المحسن، عبد الحميد (١٩٩٣): عمليات خدمة الجماعة ، مطبعة العمرانية ، الحيزة .
٤٨. عبد الهادى وآخرون، نبيل(٢٠٠٣) : مهارات فى اللغة والتفكير ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن.
٤٩. عبيد، وليد و عفانة ، عزو اسماعيل(٢٠٠٣). التفكير والمنهاج المدرسي ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت.

٥٠. عطيه، عفاف عطيه (٢٠٠٧): برنامج مقترح قائم على إسرار النمو المعرفي فى علوم الفضاء لتتمية التحصيل والخيال العلمى والتفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس.
٥١. عفانة، عزو اسماعيل(١٩٩٥):التدريس الاستراتيجى للرياضيات الحديثة،مكتبة أفاق،غزة.
٥٢. عينه من طلبة قسمى علم النفس والارشاد النفسى فى كلية التربية جامعة دمشق"، مجلة جامعة دمشق مج ٢٨، ع ١ .
٥٣. فرج ، سعاد عطا (٢٠٠٧) : الشباب وتحديات التنمية البشرية فى المجتمع المصرى ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، جامعة عين شمس ، ع ٢١ .
٥٤. قرني ، زبيدة محمد (٢٠٠٥) : فعالية استخدام برنامج الإثراء الوسيلى فى تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيىل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من مضطربى الانتباه ذوى النشاط الزائد ، المؤتمر العلمى التاسع " معوقات التربية العلمية فى العالم العربى التشخيص والعلاج " الجمعية المصرية للتربية العلمية ، مج ١ .
٥٥. قورة ، على عبد السميع و المرسي، وجيه (٢٠١٣) : الاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة ، رابطة التربويين العرب ، القاهرة .
٥٦. كمال، أسامة (٢٠٠٨) : استخدام وسائل التعبير فى خدمة الجماعة وتنمية التفكير الإبتكارى لدى الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة الفيوم.
٥٧. محفوظ، ماجدى عاطف (١٩٩٢): استخدام أخصائى الجماعة لتكنيكى لعب الدور والمناقشة لإكساب الأعضاء المهارات القيادية ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
٥٨. محمد ، إسماعيل حمدى (٢٠١٧): الإعلام ودوره فى الوفاء بحاجات الشباب فى مجتمع متغير ، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان .
٥٩. محمد ، كهرمان نصرى (٢٠١٧) :أثر برنامج تدريبي قائم على المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيأ فى الأردن فى تحسين مهارة طرح الأسئلة الصفية لدى معلمى الفيزياء وانعكاس ذلك على التفكير الاستنباطى لدى طلبتهم ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
٦٠. محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٠): العلاج المعرفى السلوكى "أسس وتطبيقات"، ط١، دار الرشاد، القاهرة.
٦١. محمد، محمد دسوقى حامد (٢٠١٢):عمليات خدمة الجماعة فى عصر تكنولوجيا المعلومات، دار إشراق للنشر والتوزيع ، القاهرة.
٦٢. مذكور، إبراهيم (١٩٧٥): معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.
٦٣. مصطفى، عادل محمود (٢٠٠٢): متطلبات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات فى إطار العولمة ، بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
٦٤. منصور، حمدى محمد ابراهيم (٢٠١٠): الخدمة الاجتماعية المباشرة " نظريات ومقاييس" ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

٦٥. نجم، ضياء الدين إبراهيم(٢٠٠٠): المفاهيم والعناصر الأساسية في طريقة العمل مع الجماعات، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية .

ثانيا المراجع الأجنبية

66. Adey, P. & Shayer, M. (1992): Accelerating The Development of Formal Thinking In Middle and High School Student. Science Education, Vol. 76.
67. Dvorak Lu Ann(2005): Experiences in whiteness, entering the academic discourse community, the university of Iowa,
68. Kwon, Y. & Lawson, A. & Chung, W. & Kim, Y. (2000): Effect on Development Of Proportional Reasoning Skill of Physical Experience and Cognitive Abilities Associated With Prefrontal Lobe Activity. Journal Of Research in Science Teaching. Vol.37,No.(10).
69. Lawson, A. ; Clark, B.; Meldrum, E.; Falconer, K. ;Sequist, J Kwon'Y. (2000) : Development of Scientific Reasoning in College Biology:Do two Levels of general Hypothesis - Testing Skills Exist?. Journal Of Research in Science Teaching. Vol.37, No. (1)
70. Lohman, D. F. (2006). Beliefs about differences between ability and accomplishment: From folk theories to cognitive science. Roeper Review, 29(1)
71. Marini, Z., & Case, R. (1994). The development of abstract reasoning about the physical and social world. Child Development, 65.
72. Mel, G . J. M, & Stephen, A. W., (2012) : The SAGE Handbook of Social Work , SAGE Publications , India.
73. Morales, Armando , et al (1999): social work : a profession of many faces, Allyn & Bacon ,USA
74. Oshin Vartanian, et .al (2003).Creativity and inductive reasoning: The relationship between divergent thinking and performance on Wason's 2-4-6 task, the quarterly jornal of experimental psychology, University of Maine, Orono, USA,
75. Schen, M (2007): Scientific reasoning skills development in the introductory biology courses for undergraduate , unpublished dissertation abstract international (DAI) , Ohio State University
76. Segal, E. A., Gerdes, K. E & ,Steiner, S. (2010).Empowerment series: An introduction to the profession of social work Becoming change Agent, Brook – Cole, Congage Learning ,U.S.A ,
77. Stewart MacPherson& Hoi-Kwok Wong (2019) : Social Development and Societies in Transition , Routledge , New York.
78. Vadeboncoeur, D, Lep Rogrammed(1980): activities en service . social des grup, renve du service scial, Vol. 29, Universite L Aval Quebec, Canada.